

درس يوم الجمعة 1102 6 71 بعنوان كيف حالك مع الله في

خلوتك؟؟ الشيخ احمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهالي يوم باذن الله تبارك وتعالى مع درس جديد اه درس في غاية الاهمية - 00:00:00

آآ الدرس ده سبحان الله يا اما يرفع الانسان الى اعلى عليين. يا اما يكون سبب لكي يهوي العبد الى فلسفين والعياذ بالله. آآ هذا الدرس آآ ممكناً للانسان اذا تمسك به يكون بالفعل عبد من الربانيين الذين يحبهم الله - 00:00:20

الله سبحانه وتعالى يرضى عنهم. وانه والعياذ بالله اذا تخاذلنا عن هذا الدرس او التمسك به. والعياذ بالله بيكون هذا عبد قد يسير على الارض ارض او منعم الا انه والعياذ بالله يتقلب في غضب من الله عز وجل وسخط. اما هذا الدرس يكتب الله سبحانه -

00:00:40

به من رحماته او يكتب الله تبارك وتعالى به علينا من سخطه وغضبه تبارك وتعالى. درس النهاردة يعني حبيت ان انا اسمي اه كيف نتعامل مع الله عز وجل في الخلوات؟ انت في خلوتك كيف تتعامل مع الله سبحانه وتعالى؟ وانا - 00:01:00

حبيت ااكد على معنى كيف تتعامل مع الله في خلوتك؟ علشان اذكرك انك في كل وقت لك تعامل مع الله سبحانه وتعالى. ودي مسألة في غاية الاهمية وبتفرق دايماً معنا اذا الانسان دايماً ايقن ان الوقت ده انا اتعامل فيه مع الله سبحانه وتعالى تغير المفهوم وبالتالي تغير - 00:01:20

العمل. فعلشان كده انا بسألك النهاردة انت في خلوتك كيف تتعامل مع الله سبحانه وتعالى؟ فمن الناس من يتعامل مع الله سبحانه وتعالى في خلوته فيكون عند الله سبحانه وتعالى من اهل عليين. زي ما كان الحسن بيسأله فيقول له يا ابا سعيد ما بال المتهجد - 00:01:40

يدينا احسن الناس وجوها. الناس اللي هم في جوف الليل خلوا بالله سبحانه وتعالى. ليه الناس دين من اكمل الناس واحسن الناس وجوها يقولون له ما بال المتهجدين احسن الناس وجوها؟ فقال لانهم خلوا بربهم فالبسهم نورا من نوره - 00:02:00

الناس دي خلوا بالله سبحانه وتعالى في جوف الليل. فاحسنوا التعامل مع الله سبحانه وتعالى. فلما احسنوا التعامل مع الله سبحانه وتعالى البسهم الله سبحانه وتعالى نورا من نورك. ولا يكاد الواحد منا ابداً ينظر في وجه هؤلاء الا وهو يعرف ان هذا الرجل من المتهجدين. هذا انسان عرف كيف يتعامل من مطعمه - 00:02:20

وهنالك اقوام سبحان الله اسأوا التعامل مع الله تبارك وتعالى في الخلوات. وسبحان الله يظهر ايضاً عليهم. يظهر ايضاً عليهم في وجوههم ظلمة في الوجوه. علشان كده بسألك كيف تتعامل مع الله سبحانه وتعالى في خلوتك؟ الخلوة مش معناها ان انت تكون قاعد - 00:02:40

في بيتك وقد انك تكون قاعد في الغرفة بتاعتتك وقافل عليك الباب. وفي الوقت ده لا يطلع عليك احد الا الله. لأن الخلوة معنى اعظم من ذلك. الخلوة اكبر من ذلك. فقد تكون خلوتك في العربية في السيارة اللي انت راكبها. وماشي بها ما حدش معك. وسهل جداً ان عينيك تروح يمين وان عينيك - 00:03:00

تروح شمال هذه خلوة من الخلوات. ان الانسان مننا مسلا آآ ممكن من الخلوات ممكن تكون وسط الناس ولكن انت في خلوة. يعني ليه كتير جدا من الشباب النهاردة مسلا هو وسط اهله واحبابه وجيرانه في البلد اللي هو اتربي فيها وعايش فيها كوييس جدا. وبمجرد ما - 00:03:20

يترك الارض دي او البلد دي ويروح بلد تانية مسلا لدراسة او غير ذلك. والعياذ بالله بيتغير الحال. ويبدل وضع هذا الانسان. النهاردة مثلا في المنصورة ما شاء الله انسان كوييس فاضل عمره ابدا ما ينتهك حرمة من حرمات الله. ليه النهاردة جت له بعثة من البعثات او سفر من السفر وهو - 00:03:40 - 00:04:00

بالدراسة يطلع لاوروبا الحال يتغير والموضع يتبدل. لأن لازم نعرف برضه ان سفرك في مكان لا يعرفك فيه احد هذه خلوة من الخلوات انسان مننا النهاردة بيعمل في شركة وقاعد في المكتب بتاعه ولا يراه احد. ممكن يلعب ممكن يغير ممكن آآ يعني يغير مسلا - 00:04:00

في في التعليمات اللي بتجيده ممكن يبدل ممكن يلعب في الاوراق. ممكن يزود على الفلوس. ممكن ياخد من الفلوس. ما هذه ايضا خلوة من الخلوات. هذه ايضا خلوة الخلوات. اذا بعدت عن عيون الناس اللي يعرفوك. وبدأت انك تكون وسط ناس لا يعرفوك. هذه برضو خلوة من الخلوات. خد بالك. هذه ايضا خلوة - 00:04:20

اه من الخلوات. يبقى اذا الخلوة مش معناها ان انا اكون قاعد في البيت لوحدي. لأن ممكن في مكان عملك وما حدش شايفك هذه خلوة من الخلوات. اذا اذا كانت الخلفاء - 00:04:40

متعددة انت بتتعامل مع ربنا ازاي؟ انت بتتعامل مع ربنا ازاي؟ في ناس ما شاء الله في وقت الخلوات استغلوا الخلوة دي ان هم يرتفعوا الى درجة عالية جدا. الى درجة عالية جدا. مشكلة الخلوة احبابي مشكلة الخلوة ان هي لا تقبل المداهنة. يا يمين يا شمال - 00:04:50

يا تكون قريب جدا من ربنا سبحانه وتعالى يا بعيد جدا من ربنا سبحانه وتعالى. نجد ذلك كان الحافظ ابن رجب رحمة الله بيقول واجمع العارفون الناس اللي تعرفت على الله سبحانه وتعالى حق المعرفة. واجمع العارفون ان ذنوب الخلوات هي اصول الانتكاسات - 00:05:10

ذنوب الخلوة اصل في الانتكاسة. انسان ما شاء الله ملتزم وقريب من ربنا سبحانه وتعالى. ولكن في وقت الخلوة عصى بيقول اجمع العارفين يعرفون ان ذنوب الخلوات هي اصول الانتكاسات. كما اجمع العارفون ان عبادة الخلوات هي اصول الثبات على طاعة رب الارض - 00:05:30

شف قارن بين الاثنين بين طاعة في خلوة تقربك جدا من ربنا سبحانه وتعالى وزي ما قلت لك ترفعك الى اعلى عليين وممكن والعياذ بالله ذنب في الخلوة يوصلك الى اسفل سافلين. اما ان تكون من رضي الله عز وجل عنهم واجتباهم وقربهم واصطفاهم سبحانه وتعالى. واما ان - 00:05:50

من غضب الله عليه ولعنه وسخط عليه والعياذ بالله. بل ومسخ له قلبه ومسخ له عقله. فهو ان كان في الدنيا يمشي الناس كأنه واحد من البشر ولكن اذا نظرت الى قلبه لوجته احقر من البهيمة والعياذ بالله. عشان كده بيقول لك انت اخبارك ايه في الخلوة - 00:06:10

اخبارك ايه في الخلوة؟ فيه ناس في وقت الخلوة تمسكوا بالطاعة تمسكوا بالعبادة. فدول لهم حال لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى كان بعضهم كما كان مسلا اويس القرني رحمة الله ورضي الله عنه يصنع كان يقول هذه الخلوة لذكر الله عز وجل. لا انسوا في - 00:06:30

تانية قال وهذه الخلوة للسجود. لا نفس في خلوة تالفة قال وهذه الخلوة لقيام الليل. وهذه الخلوة لكتنا وهذه ولذب ما شاء الله. ناس بالفعل بتتفكر ازاي تعيش مع الله عز وجل في هذه الخلوة؟ وكان ابو بكر الوراق يقول والله لقد وجدت - 00:06:50 طول الخير للعبد في الدنيا والآخرة انما يكون بسبب خلوة. خير ربنا سبحانه وتعالى اللي هيتنزل عليك متوقف على خلوة يريد الله

سبحانه وتعالى ان يرى منك في هذه الخلوة ماذا تصنع فيها؟ من اجل ذلك كان بعض السلف يقول والله ما خلا عبد بالله - 00:07:10
عز وجل خلوك فاطاعه فيها الا البسه الله عز وجل من نور جلاله سبحانه. وصحابه وسلم ابو خالد آآ حد عايز يزوره. ايه اللي البسه الله سبحانه وتعالى من نور جلاله؟ كان السلف - 00:07:30

رضوان الله عليهم لكل واحد منهم في وقت الخلوة تفكير. يا ترى انا خلولي هتبقى عاملة ازاي؟ قال الحسن لما تلا قول الله سبحانه وتعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال والله هذا ليل العبادين. خلوة بينهم وبين ربهم. دليل العبادين فعلا - 00:07:50
دليل المقربين. دليل ان الناس اللي ربنا سبحانه وتعالى اصطفاهم. ده ليلهم. هذا والله ليل المقربين. باتوا لربهم سجدا وقياما عايز يكون دليلي. انا عايز يكون ده الليل دايما اللي انا بتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. علشان كده كان دايما السلف رضوان - 00:08:10
الله عليهم وعلمائنا المتقدمين كانوا دايما فيما بينهم بيتناصحوا بالامر ده. بيتناصحوا بالامر ده. احرص على ليلك. احرص على وقت خلواتك لن تقرب الى الله عز وجل بعبادة اعظم عند الله عز وجل من هذه العبادة. انتم عارفين ليه الصيام كان من اعظم الاعمال عند الله؟ يعني النبي صلى الله - 00:08:30

وسلم لما يقول قال الله عز وجل الصوم لي. طب ما هي الصلة لله. والزكاة لله. والحج لله. لماذا ينسب الصيام في الوقت ده هل ربنا ليه ربنا يقول الصوم لي؟ العلماء بيقولوا لأن هذا الصوم لا يطلع عليه احد الا الله. فتعظيمها لقدرها و شأنها - 00:08:50
نزيه الله عز وجل لنفسه. عبادة الخلوة كده. عبادة الخلوة كده. تجد فيها طعما للطاعة والعبادة. لا تجد حتى في طاعة العلن دايما كده سبحان الله انت ممكن تصلي عشرين صلاة في المسجد. عشرين ركعة في المسجد. ولكن سبحانه الله لو ربنا سبحانه وتعالى - 00:09:10

اذاقت اذاق طعم هذه العبادة اللي هي على نية قدام كل الناس. لو جيت صليت ركعتين في جوف الليل وانت تبدأ كده وتقول يا رببي هذا وقت خلوة وكم من عاص عصاك في هذا الوقت انا يا رب دلوقتي اتقرب اليك. انا يا رب دلوقتي اتقرب اليك. تجد حلاوة في قلبك لا توجد - 00:09:30

ابدا في صلاة انت عملتها في في في في المسجد. بل والله ومن جرب عرف. بل والله قد يكون الانسان له حال مع الله عز وجل في وقت خلواته بذكر او عبادة او طاعة او قربة يجد فيها حلاوة اكتر من الحلاوة التي ممكن ان يتحملها الانسان - 00:09:50
او يجدها الانسان وهو في بيت الله الحرام. شفت ممكن المسألة توصل لايه؟ هو ده وقت الخلوة احبابي. هي دي اوقات الخلوات اللي ينبعي عليك جزاكم الله خيرا. انك تتعامل مع الله سبحانه وتعالى بهذه الصورة وبهذا الحال. هي دي عبادة الخلوة. عبادة الخلوة اول - 00:10:10

اول حاجة ربنا سبحانه وتعالى بيعطيها لك لذة في قلبك لا يكاد انسان ابدا يستطيع ان يصف هذه اللذة. من اجل ذلك كان واحد من السلف الحسن كان يقول ووالله لاهل الليل لاهل العبادة في ليهم اشد فرحا من اهل له في - 00:10:30
لهوهم لأن ده وقت خلوة. ربنا بيدي له من السعادة والصفاء والطاعة والقرب ما لا يجده ابدا اي انسان ايا كانت الشيء اللي بيسعده مهما كان هذا الامر. علشان كده كانوا دايما بينهم وبين بعض وكده بيتناصحوا. بيتناصحوا يعني - 00:10:50
انا ممكن لو عايز انصحك اقول لك خد بالك الله بيبارك فيك. من الصفحة بتاعتك والشاشة مسلا مع ولد وبن بت مسلا خد بالك مسلا والعياذ بالله من عادة خبيثة منها مثلا شاب من الشباب خد بالك مثلا في مكان عملك آآ خليط بمسألة معينة فانتهكت حرمة من حرمات الله. خد بالك مثلا ان - 00:11:10

النهاردة انت شغال في مكان الناس كلها طلعت تصلي الجمعة وانت خلوت بفتاة او بنت او او الى اخره. فانتهكت حرمة من حرمتها. خد بالك من الكلام ده خد بالك من الكلام ده. لأن الامر ده ما بيعديش. الامر ده ما بيعديش. فعلشان كده باقول آآ كان السلف رضوان الله عليهم دايما بيتواصوا فيما بينهم - 00:11:30

دي مسألة الخلوة. فمسلا كان حميد الطويل بيقول لسليمان بن علي لما سليمان بن علي بيقول له انا عايزك تتصحنني. عايزك تتصحنني الكلمة اللي غابت عنا. الكلمة اللي غابت عنا. ان انا اروح اقول لاخويا يعني حمي اتصحني في الله. اقول لاخويا الدكتور احمد

انصحني في الله. كده - 00:11:50

يعني فسبحان الله هو بيقول له انصحني انا عايزك تنصحي. فقال له لان كنت عصيت الله عز وجل خاليها. وانت بتعصي ربنا وانت فظننت ان الله يراك لقد اجترأت على امر عظيم. انك تكون في وقت الخلوة بتعصي ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:10
وانت عارف ان ربنا يراك لقد اجترأت على امر عظيم. وان كنت عصيت الله عز وجل خاليها. وتوقن ان الله لا يراك فقط الاثنين مرين. يعني الاثنين مرين طعهم من. انك تعصي ربنا في الخلوة. وانت عارف ان ربنا مطلع عليك - 00:12:30

يعني ده ايه؟ يعني جرأة على الله. واذا كنت توقن ان الله لا يراك انت تبقى كافر. فشوف المسألة صعبه جدا. لازم تاخد بالك منها سبحان الله! دايما كانوا بيقولوا ان ما فيش انسان على وجه الارض بيصر سريرة الا ويظهرها الله سبحانه وتعالى شاء - 00:12:50
كل ما الانسان مننا يكون له حال مع الله سبحانه وتعالى دائمًا ما تدعوه نفسه انه يحدث بالحال ده. انسان مننا ما شاء الله وفي جوف الليل وركعتين. انسان مننا يراقب ربه تبارك وتعالى في خلوته. نفسه دايما بتحدس انه قل قل - 00:13:10
لكن دايما يقول لا اللي بيبني وبين ربنا ما يظهرش. ولكن يشاء الله سبحانه وتعالى انك شئت ام ابیت ان لازم ما تصنعه انت في وقت الخلوة بيظهر. والله العظيم في وقت الخلوة بيظهر. يعني الحسين بن علي زين العابدين. كان هذا الرجل له حال مع الله سبحانه وتعالى. مش لازم ان انا اقول لك حال مع الله - 00:13:30

انك تفضل طول الليل صلاة وعبادة وقراءة وذكر لا. قد يكون له حال بخدمة الفقراء والمساكين. ده كان حال الحسين بن علي في كل ليلة كان طبعا عنده اموال كثيرة في كل ليلة كان بيحمل على اكتافه كده شولة الدقيق والطعام والشراب والزاد وغير ذلك بيحمل ده كله على اكتافه وعلى ضهره - 00:13:50

ويأخذ هذا الطعام وهذا الشراب وينزل يطوف به على فقراء المدينة. يحط هنا طعام وهنا طعام وهنا طعام. وكان اهل المدينة لا يعرفون من يتعاهدوا بالطعام والشراب. فقراء المدينة ما يعرفوش هو مين كل ليلة بيجيبي لنا الاكل؟ ما يعرفوش اللي مين مين كل شهر بيحط لنا الاكل بتعانينا اللي - 00:14:10

كانوا لا يعلمون ذلك. وكان لا يعلم احد ابدا ان الحسين بن علي هو اللي بيصنع هذا الكلام. ده كان وقت خلوته كده. وقت خلوته دايما كده بيجعله في طاعة الله. سبحان الله! يوم ما مات يوم ما مات علما ان الذي كان يتعاهدهم بالطعام والشراب هو الحسين بن علي 00:14:30 -

بایه؟ عارفين بایه؟ اظهر الله سبحانه وتعالى آثر حمل الاشولة على اكتافه اظهر الله ذلك في ظهره طب ازاي؟ يعني ازاي؟ يعني انا شلت حاجات بالليل. الحاجات دي لو اثرت في ضوري ممكن تأثر لوقت. ولكن ما بتندومش - 00:14:50
لكن شاء الله سبحانه وتعالى انه يظهر اثر حمل الاشولة دي على كتافه. علشان كل الناس بعد ذلك يعرفون ان اللي كان بيتعاهدهم بهذا الامر هو الحسين بن علي علشان ينكشف هذا السر علشان ينكشف هذا السر فما اسر عبد سريرة الا واظهرها الله سبحانه وتعالى - 00:15:10

على لسانه وفلتات جوارحه وان لم وان ابى وان ابى. لازم هتظر. وسبحان الله على النقيض. ما من انسان يعصي الله سبحانه وتعالى في خلوته وهو عمال يداري. يعني هو عمال يداري خد بالك. يداري عن ده ويداري عن ده. ولكن والله حتما - 00:15:30

ولابد يفضح وتظهر برضه السريرة واللي اصرها. نجد ذلك الامام احمد رحمه الله جاء له في يوم حرامي لص. وانت من النص في وقت خلوته بيعمل ايه؟ بيسرق. خدت بالك؟ فجا له نص مقطوع اليدين. ايديه مقطوعة. فقال له - 00:15:50
كم مرة سرقت حتى قطعت يديك؟ انت كم مرة سرقت؟ مرة؟ قال لا. قال مرتين؟ قال لا. قال ثالث؟ قال لا. قال فكم مرة سرقت انت سرقت كم مرة؟ كم مرة في الخلوة انتهكت حرمات ربنا؟ فقال له اربعة عشر مرة انا سرقت اربعين اربع عشرة مرة - 00:16:10

وقال له الامام والله لقد كنت اوقن ان الله ما كان ليفضحك من اول مرة. اه ما شاء الله انا عايزك دايما في سرك تكون مطلع ان ربنا

شايفك ان ربنا سبحانه وتعالى مطلع عليك. انه هيسترك. صدقني هيسترك. هيسترك مرة ويسترك اتنين ويسترك ثلاثة. انت عارف -

00:16:30

اللي هو آآممك يكون في مكان عمل وسرق مرة وسرق مرتين وسرق ثلاثة وسرق اربعة واستهتر بستر ربنا وتعالى عليك. هو في الوقت ده خلاص ربنا سبحانه وتعالى تركه. ربنا تركه. فبدأ هو بيفهم كده او بيظن ان دي شطاره او فهلوة منه ان هو سرق -

00:16:50

مرة واتنين وتلاتة وما حدش كشفه ولكن ولكن في مرة من المرات لما بيفضح بتبقى حاجة صعبة جدا. طب ليه ربنا سابه مرة واتنين وتلاتة واربعة ده ده ما نسميه الامهال. ربنا يمهله. وده من حلم الله على الانسان ده. حلم الله عز وجل على الانسان اللي عصاه في السر. انا امهلك مرة -

00:17:10

اتنين تلاتة عشرة مية ارجع بقى لأمش هرجع. خلاص انت اخترت الطريق ده صدقني. الطريق ده اللي هيكتشف فيه عنه ستر الله سبحانه وتعالى اللي هيكتشف ستر ربنا عنه في الوقت ده. صدقني ساعة كشف الستر بتبقى المسألة خطيرة. اكبر مني ومنك. كان سبحان الله -

00:17:30

واحد اعرفه واحد اعرفه وكان معروف عنه ان هو دايما في وقت الخلوة كده والعياذ بالله بيرتشي. كان شغال في مؤسسة حكومية ومسئول عن وحاجات من كده. وكان دايما بيرتشي. يرتشي من هنا فلوس ومن هنا فلوس. يعني سبحانه الله! شف عدت مرة واتنين وتلاتة وعشرة -

00:17:50

قعد سنة واتنين وتلاتة وبعد حوالي ما يقرب من تسعين سنة في الشغل بتاعه. الله سبحانه وتعالى يمهله بعد تسعين سنة كان يوم زواج بنته يوم زواج بنته كان عنده في الشغل واحد جاي بيدي له الفلوس اتقبض. كان الراحل راجل راح يدي له فلوس ده كان كمين معمول له -

00:18:10

وفخ معمول له من مدير العمل. والفح انكشف متسجل صوت وصورة. وتخيل انسان الليلة اللي بيتمناها بيتمناها ان هو يشوف بنته عروسة ما شاء الله الليلة دي كانت فضيحة الدنيا والآخرة له. انه يتفضح انه يتفضح. علشان كده بنقول يا جماعة انت اخبارك ايه؟ ازاي بتعامل -

00:18:30

مع ربنا سبحانه وتعالى في خلوتك. ازاي بتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى في خلوتك. اكتر شيء يتعبك. واكتر شيء دايما بيأزاي قلب الانسان في مسألة ان الشاب اللي يعصي ربنا في السر عتاب ربنا له يوم القيمة. والله العظيم احبابي احنا مش قد هذا العتاب. انا لو واحد صاحب -

00:18:50

فضل علي يعني تخيل الان انا شغال في شركة. الشركة دي انا وقعت في ضائقه مادية كبيرة جدا. قام جاي صاحب الشركة مطبطب على قلبي كده على انت شايل هم ايه ؟ فقلت له والله انا زوجتي مريضة وهتعمل عملية وما عناش فلوس. فلقيته قال لي العملية بكم ؟ قال لي قلت له بالفرين. قال لي دول -

00:19:10

ثلاث تلاف جنبي الفين جنبيه والفقير للنقاشه اللي بعدها. بعد فترة ابني تعب. برضه يحتاج عملية لقيته جه جنبي وقف معي واداني الفلوس بعد فترة انا تعبت وقف معي واداني الفلوس. بعد فترة انا مش قادر اشتغل. قعدت قعدت في البيت ومع ذلك ومع ذلك هو عمال يديني المرتب -

00:19:30

كامل. اصبح الراجل ده صاحب فضل علي. صاحب فضل علي. وانا بعد كده رجعت الشغل تاني. رجعت الشغل تاني هو ما زال الفضل منه عمال يوصلني ومع ذلك انا في الخلوة عمال اسرق. اسرق من الشرك بتاعتي. وبعد كده يديني وانا اسرق. وبعد كده يديني وانا اسرق -

00:19:50

قد ما في يوم من الايام انا اكتشفت لحد ما في يوم من الايام انا اكتشفت وهو قابلني وقال لي ليه؟ ليه دي بس ممك يعنى تقطع في قلبي كده. ليه عملت كده؟ لانك صاحب فضل علي. لانك ياما اديتني. ما فيش مشكلة من المشكلات او ازمة من الازمات -

00:20:10

بي الا وانت كنت معندي. ليه؟ والعتاب ده بيبقى عتاب قاتل على الانسان. والله عز وجل المثل الاعلى. شف انت كل يوم فضل ربنا قد ايه

شف كل يوم فضل ربنا عليك قد ايه. عايز تعرف فضل ربنا عليك؟ انزل اي مستشفى من المستشفيات وخش قسم الحروق. علشان

00:20:30

فضل ربنا عليك قد ايه ؟ لما تشووف واحد شاب زي سنك بالزبطة ومشوه كلها كله مشوه. هتقول لربنا ايه ؟ ساعتها تعرف قد ايه فضل ربنا عليك. انك تعرف تمشي على رجليك بفضل ربنا عليك. انك تيجي هنا في المسجد فضل ربنا عليك. هتعمل ايه في عتاب ربنا سبحانه وتعالى - 00:20:50

لما تقف بين يديه سبحانه وتعالى ويقول ليه ؟ ليه عملت كده ؟ ليه عملت كده ؟ فضي اليك في كل لحظة موجود تعمل كده انت قد العتاب ده علشان كده الوقفة دي هزت كيان الامام احمد رحمة الله. وقفه عتاب ربنا سبحانه وتعالى - 00:21:10

لاي انسان ازا عصى ربنا سبحانه وتعالى في الخلوة. انتم عارفين ان مجلس الامام احمد كان درس العلم بتاعه يحضر فيه مسلا خمس تلاف نفس مجلس علم الامام احمد فيه خمس تلاف واحد فجاء راجل بسيط جدا ووقف قدام الامام احمد كده وقال له يا اام ما تقول في هذه - 00:21:30

اذا ما قال لي ربى اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي عصيان تأثيني. الامام احمد ما استطاع انه يتكلم كلمة. ما قدرش يكمل الدرس وانسحب من وسط الطلبة ودخل الى بيته فظل يبكي. الراجل بيقول انا دخلت عليه ففتحت الباب فلقيت هذا الرجل منكس رأسه كده ولقيته عمال يكرر - 00:21:50

اذا ما قال لي ربى اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأثيني. ايوه صحيح ازاي انا اخاف ذنبي على كل الناس وانا في نفس الوقت ذنبي دي موجودة امام الله سبحانه وتعالى. هعمل ايه ؟ هعمل ايه ؟ لما الذنب دي تكون ظاهرة وواضحة - 00:22:20

قدام ربنا واعاتب هذا العتاب. ربنا سبحانه وتعالى كما قال لنا النبي صلي الله عليه وسلم يدny الله عبده منه يوم القيمة. انك تستشعر ان ربنا بيقربك. يعني سبحان الله فضله عليك حتى في الآخرة عمال يقربك. ويقربك ويدنيك. علشان ما حدش يسمع فضحتك. ان الله - 00:22:40

الله يدny عبده المؤمن منه يوم القيمة يدny عبده منه يوم القيمة. فيقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا؟ مش فضل كان عليك بالليل والنهر الم اجعل لك مالا وولدك؟ وهو عمال يقول بلى يا رب بلى يا رب. فيقول الله سبحانه وتعالى له اينما قدمت لنفسك - 00:23:00

عند الحسن البصري كان بيقول اذا قرر الله عز وجل بفضله. قال الله تبارك وتعالى له لم جعلتني اهون الناظرين اليك؟ ليه خلتني اهون الناظرين اليك. ليه؟ ليه؟ انت قد العتاب ده من ربنا سبحانه وتعالى؟ طيب انا هسائلك سؤال انت قد انك تقف بين ايدين - 00:23:20

النبي صلي الله عليه وسلم يوم القيمة والمشكلة اللي انت عملتها في السر دي بس خد بالك. خد بالك من اخطر الاشياء. انت شفت من في وقت السر وانت بتعصي ربنا بمعصية السر؟ شايف المنزد ده؟ تخيل ان المنزد ده يكون حاضر كده قدامك واضح بين - 00:23:40

هتعمل ايه ساعتها؟ هتعمل ايه ساعتها؟ آآ يمكن الان اكتر الشركات بدأت تعمل النهاردة المراقبة في كل مكان. تخيل ان فيه مدير ان فيه مدير حط كاميره مراقبة في العمل بتاعه من غير ان يشعر - 00:24:00

بس حطها في مكان ما حدش شايف كاميرا المراقبة. وانت في قلب المكان ده سرقة واتصورت وانت بتسرق وجابك وقال لك انا عملت معك كذا صح؟ تقول له اه. وفي يوم كذا عملت معك كذا صح؟ اه. وفي يوم كذا عملت معك كذا صح؟ اه. طب انت ليه تسرق - 00:24:20

انا سائقك انا اغشك؟ قال له خلاص اسكت ما تتكلمش. وشغل شاشة عرض. والفيديو كده تتعدي بقى ايه اللي الصوت بتاعته لقطة ولا لقطة وانت بتسرق. بالله عليك انت ساعتها هتقدر تتكلم! طب بالله عليك لما يكون النبي قدامك - 00:24:40

والله تبارك وتعالى يحاسبك. وشاشة العرض تبدأ تعرض المعصية اللي انت كنت بعدها عندها. تعلمها. تقول لي وفي في القيامة شاشة عرض! ها قول اسمع الآية دي بس بالله عليك انا عارف انك حافز الآية. عارف انك حافز الآية. بس انا عايزك تعيش مع معناها. عايزك تسمعها المرة دي - 00:25:00

من خلال انت بتتعامل مع ربنا في خلوتك ازاي؟ كيف بتتعامل مع الله عز وجل في خلوتك؟ قال الله سبحانه وتعالى يوم السرائر. عارف يعني ايه تبلى السرائر؟ قال ابن عمر ابدي - 00:25:20

الله للعبد كل سريرة. والنبي واقف. شريط عرض فيلم عرض. كل معصية في السر عملتها بتتعرض بتتعرض بتشوفها بعينيك. علشان كده ابن عمر كان يقول ابدي الله لك كل سريرة فكان ذلك زينا في وجه العبد او شيئاً. يا اما والعياذ بالله وواحد معصية سر - 00:25:40

وقع في العادة الخبيثة مثلاً ان دي تتعرض قدام ربنا يد المصيبة هقول ايه اصلاً؟ اقول ايه بحاجة زي كده الا في وقت السر عملت شتم مع بنت في حرام هقول ايه اصلاً انك تخش على موقع كده ولا كده ده بقت شاشة عرض قدام ربنا والنبي واقف - 00:26:10 والناس كلها بتتفرج وانا اتفضح كده وانا اتفضح كده. تبقى شاشة عرض تبقى شاشة عرض بالصورة دي كده عيب عرفت الآية دي سمعتها بس عشها بالمعنى ده. يوم تبلى السرائر ان زنوبك كلها تظهر كأنها فيلم تصويري متسجل - 00:26:30

كل حاجة متسجلة تتعرض بصورة دي انت موقفك ايه امام النبي. موقفك ايه امام النبي؟ هتقول له ايه هو يقول لك انا ياما اتقطعت علشانك هتقول له ايه؟ لما يقول انا ياما آآ اريقت دمائي بسببك هتقول له ايه - 00:26:50

لما يقول لك انا ياما ضربت وعذبت بسببك هتقول له ايه؟ وهتقول ايه لربنا سبحانه وتعالى في عتابه لك؟ ليه عملت كده؟ خد بالك ان انك تجعل ربنا اهون الناظرين اليك. اخطر من الذنب اصلاً. اخطر من الذنب والله. علشان كده كان ابن عباس - 00:27:10 خوفك من الريح ان تهز ستر بابك. وانت على الذنب ولا يضطرب قلبك ولا يضطرب فؤادك من نظر الله اليك اعظم من الذنب. قاعد في البيت قفلت عليك الباب. خدت بالك؟ وبتصنع المعصية - 00:27:30

مرة واحدة الباب اتحرك. الهوا حرك يريح. ان قلبك يخاف. ان يكون والدك او والدتك او حد داخل عليك. ويضطرب على الذنب ابن عباس بيقول ان قلبك لما يضطرب في الوقت ده ولا يضطرب من نظر الله عز وجل اليك وانت مذنب. عدم الاضطراب ده اعظم عند الله - 00:27:50

عز وجل من الذنب نفسه. انك تخاف ان الهوا يهز ستر الباب كده. يهز ستر البيت. الهوا لما جه وهز كده الباب فانت حسيت ان فيه حد فانت خفت الخوف ده اعظم عند الله عز وجل من الذنب. خوفك ان يطلع عليك احد اعظم عند الله عز وجل من - 00:28:10 ذنب وده كله في ظلال يوم تبلى السرائر. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول يومئذ تعرضون. لا تخفي لكم خافية لا تخفي منكم خافية. قال اهل التفسير اظهر الله سبحانه وتعالى في وقت العرض - 00:28:30

كلما كان العبد يخفيه. كل حاجة انت كنت بتخفيفها في الدنيا ظهرت ووضحت دلوقت. هتعمل ايه ساعتها؟ هتعمل ايه ساعتها ذنب السر ده انت هتعمل ايه؟ وهو ظاهر وواضح امام الله سبحانه وتعالى بهذه الصورة. بتعمل ايه ساعتها؟ امر خطير - 00:28:50 الله ما كانت خافية في الدنيا. ده ربنا سبحانه وتعالى لما يقول في شأن ناس ما ينفعش تكون وسطهم. وانت ما تحبس ابداً تكون معهم او تحشر معهم. قال الله سبحانه وتعالى يستخفون من الناس. ولا يستخفون من الله - 00:29:10

وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. وكان الله بما يعلمون محيطاً. آية ترعب اية بيكلم فيها ربنا عن المنافقين. ان هم سبحانه الله قدام الناس بصورة جميلة. ولكن كل واحد منهم اذا - 00:29:30

فخلى بربه تبارك وتعالى بيت ما لا يرضي الله عز وجل من القول. شاءت محرم موقع محرم معصية محرمة. ايه ده! ليه كده؟ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. قال ابن عباس حياؤهم من الناس اكثراً من حيائهم من ربهم - 00:29:50 وفي رواية عن ابن عباس ايضاً قال يستحيون من الناس ولا يستحيون اصلاً من الله. وما يستحيش اصلاً من الله سبحانه وتعالى. علشان كده بقول لك سبحانه الله وقت الخلوة لو في الطاعة انت بتطلع اوكي. وقت الخلوة لو في المعصية انت بتنزل

والفضيحة يوم القيمة يا اخواني صعب. صعب ان انا يتعرض لي فيلم كامل عن كل معصية انا كنت بعملها والنبي واقف الحقيقة ان النبي لا لا حياء من ربنا فيين؟ حياء من ربنا فيين؟ علشان كده يقول الناس دي لها حساب خاص. الناس اللي هي في وقت - 00:30:30 - 00:30:50 وبتعصوا ربنا وبتتجرأ على ربنا. الناس دي لها حساب خاص. وحسابها انا ما اتحملهوش. والله انا بتحمل الحساب ده ابدا ابدا ان انا اكون ماشي بالعربية بتاعتي علشان ما حدش شايفني عيني على دي وعيني على دي انا مش هتحمل حساب اللي بيصنع ده. النبي

عليه وسلم قال ابني لا اعلم اقواماً يأتون يوم القيمة بحسنات امثال الجبال. يا جماعة ناس كويسيه. يعني ناس كان آآ الاصل فيها ان هي كويسيه. بدليل ان هي عندها حسنات امثال الجبال. ابني لا اعلم اقواماً يأتون يوم القيمة - [00:31:10](#) بحسنات امثال الجبال. يجعلها الله هباء فقام ثوبان فزع. يا [00:31:30](#) دعوها الله صفهم لنا حاملاً انا اعا

لنا جلهم لنا. فعلنا نقول منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم منكم ومن جلدكم ويتكلمون بالسنتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون بس مشكلتهم انهم اقوام كانوا اذا خلوا يمحارم الله انتهكوهـا - 00:32:10

ایه ده! ایه ده! وقت الخلوة اول ما خلی بالله تجرأ علیه کل حاجة. ضاعت کل حسناته. اکن علشان شهوة دقيقه. قضایا حسنات سینین. شهوة دقيقه حسنات سینین مین فینا عاقل يختار الاختیار ده. مین فینا عاقل يختار الاختیار ده؟ یاما کابد مع الله مع الله -

والله ياما كابد مع الله صيام النهار في الصيف في عز الحرف. ياما كابت ياما تعب بالليل في قيام الليل وياما تعب في حفظ القرآن
وياما تعب في الدعوة. بس مشكلته ان في وقت السر ييقع. لا خد بالك. ما تضيعش عملك - 00:33:00

ما تضيعش حسناتك. انت اعلى من كده بكتير. في حين انك لو قلت لـ انا هاسيبها لله المسألة بتتغير تماما المسألة بتتغير تماما. يا جماعة سورة الملك اللي بيتدبر في معاني سورة الملك يجد قد ايه ان ربنا بيقول لك انا في سورة الملك اذكر - [00:33:20](#) اذكر هيمنتني على الكون كله. انا اللي خلقت السماوات ومن ومن هيمنتني على السماوات ما فيش فيها لا شق ولا صدع ولا اي خطأ او [00:33:40](#) زلل. وبعد كده يقول انا زينتها بالنجوم. وبعد كده يقول ان فيه من العباد صنفين -

الاول اللي والعياذ بالله تجرأوا على الله في خلواتهم. وقع في ذنوب الخلوات. وقع في ذنوب الخلوات. فاستوجب فغضب رب الارض والسماءات فالقى في النار والعياذ بالله القى في الجحيم ساعتها يقول يا رب انا اخطأت يا رب - 00:34:00

دلوقتني ياما تجرأت في وقت الخلوة معنى كده خلاص هضيع لأن مش هتضيع. يجي ربنا سبحانه وتعالى يفتح لك باب الامل ويقول - أنا أنا غلطت فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. ليه؟ لأنهم تجرؤوا على الله في خلواتهم. وقت الخلوة تجرا طب يا رب أنا

اما كنت قد اخطأت قبل ذلك او عي بعد كده الفترة اللي جاية تخطى. خليك ممن يخشى ربه بالغيب. ان الذين يخشون ربهم بالغيب.
بالغيب اي في خلواتهم وقت ان يستترروا عن اعين الناس. الناس اللي هتخاف من ربنا في وقت الخلوة لهم مغفرة واجر - 00:34:40

نحوه وعذابه. قال الله سبحانه وتعالى إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير - 00:35:00
انت عليك الاختيار. اسرعوا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. هو شايف كوييس انت بتعمل ايه؟ يرى وتعالى انت حالك ايه
في وقت الغيب؟ وقت لا يراك فيه احد. لو كده لك مغفرة واجر كبير. وكلمة مغفرة اي ان كنت قد اخطأت في حق - 00:35:20
قبل ذلك فان الله سيغفر لك. وان كنت من استغل هذه الخلوة في طاعة الله فلنك اجر كبير. لك الاثنين. لك الاثنين. ازا كنت اخطأت

قبل ذلك في في ذنوب السر خلاص سب وارجع. وخلی دایما عندك تعظیم لله سبحانه وتعالی في وقت الخلوة ساعتها ربنا سبحانه وتعالی - 00:35:40

يمن عليك بهذين الامرین. مغفرة لما تقدم من ذنبك. ثم من بعد ذلك اجر كبير وهو الجنة كما قال جماهير المفسرين. اجر كبير. خدت بالك؟ فضل اللي عايز اوصله لك. خد بالك من هذا الامر. لأن ربنا سبحانه لا تخفي عليه خافية. لا تخفي عليه خافية. وربنا سبحانه وتعالی لما قال - 00:36:00

يعلم خائنة الاعین وما تخفي الصدور. اهل التفسير يقولون هو الرجل يسير مع رفقة له مؤمنة. الا والشيخ حمدي والدكتور احمد والشيخ محمود احنا الاربعة ماشيين مع بعض في الشارع. مرت علينا امرأة مرت علينا بنت جميل - 00:36:20

انا ساعتها ايه انا عمال اضرب بطرف عنيا كده هم شايفيني ؟ اه خلاص مش هاعمل نفسي بغض بصرى. ضربت طرف عيني لقيتهم اصلا مش باصين لي تضرب بطرف عين الجهة الثانية علشان انظر لها. مش خافية على ربنا سبحانه وتعالی. لا تخفي على الله. دين لا تخفي على الله سبحانه وتعالی - 00:36:40

مش هتغفر. هو يعلمها سبحانه وتعالی. يبقى يعلم خائنة الاعین هو الرجل له رفقة مؤمنة. تمر عليهم امرأة. فاذا النظر اليهم فرأوه فرآهم ينظرون اليه غض طرفه عنها. فاذا انشغلوا عنه نظر اليها. ما هي دي خلوة - 00:37:00

ما هي دي خلوة. يعلم خائنة الاعین. يعلم خائنة الاعین. وبعدها وما تخفي الصدور خد بالك. خد بالك المسألة انك مش ممكن تداري طرفة عين لا ده انا في صدرك هو يعلمك. ما في صدرك هو يعلمك. عشان كده بنقول لما ربنا سبحانه وتعالی يقول يومئذ - 00:37:20

لا تخفي منكم خافية. دي مسألة تفزع الانسان في سورة الحاقة. تفزعك. تفزعك والله. ايوه انت ايه اللي كان بتعمله في الخفاء لما يبقى الشريط بتاعك بيعرض كده امام الله وانت مش قادر اصلا بتكلم هتعمل ايه؟ وبعدين اخطر شيء ان ربنا سبحانه وتعالی هو اللي هيقرارك بس - 00:37:40

ذنب تخيل ان ربنا يقول الم تصنع في يوم كذا وكذا تعمل ايه ساعتها؟ تعمل ايه ساعتها؟ عشان كده بقول يا جماعة لازم تاخذ قوي من ذنوب الخلوات. لازم تاخذ بالك اوكي من ذنوب الخلوات. ممكن ما شاء الله سيماما الصلاة على وجهك. او سيماما الصلاة على وجه الاخت بس ممكن ينتكس بسبب ذنوب - 00:38:00

خد بالك ايه اللي بيدور في صدرك؟ ما هي دي خلوة. اللي بيدور في صدرك ايضا هذه خلوة من الخلوات. في طائفة اخرى من الناس ما شاء الله اقوى رصيد عملته في حياتها كلها. اقوى رصيد عملته في حياتها كلها خلواتها - 00:38:20

الخلوة دي استغلها في طاعة ربنا سبحانه وتعالی. النبي صلی الله علیه وسلم لما يحب بذلك على عمل تنجو به من الآخرة متوقع ان العمل ده يكون ايه؟ صلاة؟ ممكن. صيام ممكن. زكاة ممكن - 00:38:40

ولكن النبي لما يبجي يقول لك انا هاديك نصيحة واقول لك ازاي انت هتنجو يوم القيمة يقول النبي صلی الله علیه وسلم من استطاع منكم ان يكون له خباء من عمل صالح فليفعل. اللي عايز ينجو منكم يوم القيمة يكون له عمل صالح - 00:39:00

السر ان شاء الله عجبني جدا شاب شاب ما شاء الله آآ جه معدى كده فلقى انسان هو فعلا شكله فقير يحتاج خدت بالك؟ لقيته وقف كده وعمال يلتفت كده حد شايفه ولقيته قام رايح اعطي له صدقة ومشى جرى جرى. تحس ما حدش يكون اطلع - 00:39:20

في الوقت ده خباء من عمل صالح. خلى الخباء من عمل صالح بتاعه انه قعد قدام الكمبيوتر بتاعه وخلاص ضغطة واحدة كده تدخله في قال والله العظيم يا رب نفسي بتدعوني لكده وهقفه اهو - 00:39:40

لك يا رب هو ده الخباء اللي من عمل صالح اللي انا هتخدذه ليوم القيمة. عمل ما حدش شايفه. على عشان كده ما من انسان يأوي الى الله عز وجل في سره الا ويأويه الله عز وجل يوم القيمة في - 00:40:00

قل لي تاني ما من انسان يأوي الى الله عز وجل في سره الا الله عز وجل يوم القيمة في ظله. قال النبي صلی الله علیه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:40:20

منهم واحد رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. بس ركز بقى على حته هو قاعد بينه وبين نفسه كانت شهوته بتدعوه للغلط. ولكن هو

بينه وبين ربنا ذكره اول حاجة عملها عينيه دمعت. لما عينيه دمعت اوى الى الله في سره. في وقت - 00:40:40

هو لجأ لله سبحانه وتعالى. كانت النتيجة ان ربنا يُؤويه. ولكن يُؤويه في وقت هو فعلاً محتاج فيه ربنا سبحانه وتعالى. يقول في ظله يوم لا ظل الا ظله سبحانه وتعالى. رجل ذكر الله خالي. علشان كده كان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان - 00:41:10 اعظم الاشياء عند الله عز وجل قطرتين واثرين. اعظم حاجة عند ربنا. قطرتين واثرين قطرة الاولى قطرة عين بكت من خشية الله. واحد في جوف الليل قدامه وقفل بابها. ولما قفل بابها قعد يبكي بين ايديين ربنا. ويقول له يا رب والله نفسي وشيطاني وهو اي - 00:41:30

كل ده بيدعوني ان انا اقع فيها. انا سبتها لك. فدمعت عيناك. لما يستشعر المعنى ده ان ربنا دلوقتي اصلا او اه. وحفظه من الذنب ادمع كده تقول يا رب والله ده لك بس هذه اعظم قطرة يحبها الله. شف القطرة الثانية اللي ربنا قرناها - 00:42:00

على القطر دي علشان تعرف قدرها. اصل لما تحب تعرف قدر الشيء شف ربنا بيقارنه مع ايه. واما القطرة الثانية التي يحبها الله فهي قطرة في سبيله. شف انت مقرنون مع مين ؟ شفت انت مقرنون مع مين ؟ مقرنون مع واحد ضحى بنفسه - 00:42:20 ماله وولده ضحى بكل حاجة لله. وخرج ولم تهدأ له نفس الا بعد ان يقتل في سبيل الله. ومع اول قطرة دم تنزل من جسدك هذه قطرة يحبها الله بل من اعظم ما يحبه الله سبحانه وتعالى. ربنا قرن معها انك في اوستك - 00:42:40

على نفسك والمعصية تعرض عليك وتقول لي انا هاسببها لله. عينيك دمعت هذه اعظم قطرة عند الله اما الاثرين برضو نفس القصة. الاثر الاول فهو اثر قدمك في سبيل الله. واما الاثر الثاني - 00:43:00

فهي اثر قدم مشت الى الله عز وجل في الظلمات. واكد على حته الظلمات دي. صلاة الفجر التي لا يراك فيها احد. تنزل المسجد تلاقي اتنين. مسجد تاني تلاقي ثلاثة. ده خرج - 00:43:20

الخطوة دي عند ربنا غالبة اوي. ولما ربنا يرفع من قدرها و شأنها ويحطها مع خطوة واحد طالع يضحي بنفسه لله تعرف قدرها وتعرف شأنها. علشان كده بقول لك وقت السر ده صدقني هترفع به الرفعة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:43:40

علشان كده كان دايما ربنا سبحانه وتعالى بيحب العمل في السر. حيث لا يراك احد. حيث لا يراك احد واعد الله سبحانه وتعالى لكل انسان في وقت خلوته. في وقت خلوته. لما طاعة ربنا اعد الله له حسابا غير الحساب - 00:44:00

الذى يحاسب به الناس. زي ما قلنا دلوقتي اللي عصى ربنا حسابه خلاف حساب اي انسان. اول حاجة في الحساب ان كل حسناته جعلت هباء منثورا فهذا ضعف له الاجر. وضعف له الثواب. لان مقدار ايمانك والتزامك وقربك من الله على حسب حالك - 00:44:20 السر او عى تفتر ابدا بدقن. او تفتر ابدا بقميص قصير. او تفتر اصلا بعبادة او طاعة. انت ميزان الحقيقى عند الله هو ميزان عملك في السر. هو ده الميزان الحقيقى. انت في السر بتعمل ايه ؟ انت في السر - 00:44:40

ايه ؟ قال الله سبحانه ولمن خاف مقام رب جنتان ولمن خاف مقام رب جنتان. وانا دايما باقول لك احفزها دايما مني دايما باقول لك معرفة الدليل نص العلم. فهم النص الثاني. يعني ايه ولمن خاف مقام رب جنتان ؟ قال قنادة - 00:45:00

وغيره من اهل التفسير هو الرجل خاليا خاليها يهم بالمعصية فيذكر مقامه بين يدي الله عز وجل. ويذكر وقوفه بين يدي الله عز وجل في تركها لله حساب اي انسان. اي انسان اذا صنع عمل معروف او طاعة خش الجنة ده ربنا اعد له جنتين - 00:45:30 ولمن خاف مقام رب جنتان. ده انسان هم بالمعصية ولا يراه احد. تذكر مقام الله وقدر الله وعظمته الله وجلال الله تركها. هذا اعد الله له جنتين. قال رسول الله - 00:46:00

صلى الله عليه وسلم وهو يصف هاتين الجنتين جنتان من ذهب. انيتها وما فيها. وجنتان من فضة انيتها جنة من ذهب او جنتين من ذهب. كل اللي فيها دهب. اعده الله لهذا الانسان. اللي في وقت المعصية حيث لا يراه احد - 00:46:20

تذكر جلال الله. تذكر عظمته الله. هذه ثمرة من اعظم ثمرات انك في وقت الخلوة تقول لي المعصية ؟ لا واما الثورة الثانية وهي من اعظم الثمرات. واجل الثمرات. ولو لم يكن من فضل - 00:46:40

في السر الا هذه الثمرة لكفى. ان الله يجتبك. ويصطفيك. ي ويصطفيك. لتكون من عباده المؤمنين. فهو الذي يتولى الدفاع عنك اذا

ظلمت ويتولى حمايتك من الشهوات اذا وقعت فيها. وهذا كما قال ربنا تبارك وتعالى في شأن يوسف. قال - 00:47:00
الله وهو يوضح لك ان من ثمرة عمل يوسف في السر انه اذا ظلم نجاه الله. وانه اذا احاطت به الشهوة الله وحفظه. قال الله تبارك وتعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من - 00:47:30

عبادنا المخلصين وفي رواية في قراءة المخلصين اي صفت سره مع الله في خلوته. صفت حاله مع والله في سره فلما احاطت به الشهوة تولى الله عز وجل حفظه. ربنا حفظه. ولما تقع في كربة من - 00:47:50

ييجي الامر ده ييجي الامر ده ويكون سبب في تفريح الكربات. كحال الثالثة الذين دخلوا الى غار او اهم المبيت الى غار. فنزلت صخرة عظيمة فسدت فوهة الغار. فقال اوسطهم والله انه لن ينجيكم اليوم - 00:48:10
الا ان تدعوا الله بخالص عملكم. فقال احدهم اللهم انك كنت تعلم. انه قولي ابنة عم احباها اشد ما يحب الرجل المرأة. في علاقة بيحبها بيحبها. اعظم ما يحب الرجل المرأة وصل لدرجة لا يتخيela انسان. وانه قد امته بها سنة من السنوات - 00:48:30

السنة هي سنة الجد اي التي ينقصها الطعام والشراب. فجاءت تطلب مني مالا. فراودتها عن نفسها قصاد طبعا ان هي تموت من الجوع والعطش والكلام ده. وافتقت. قال فلما كنت بين رجلها - 00:49:00

قالت لي اتق الله. اتق الله. ولا تفض الخاتم الا بحقه. فتركتها. وتركت وخرجت اللهم ان كنت تعلم اللهم ان كنت تعلم اني صنعت هذا ابتيغي به وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة وخرجوا سالمين. تعاملك مع الله في السر اخبارك ايه؟ تعاملك ايه في السر - 00:49:20

بل ولا تزال بشريات الله تبارك وتعالى. بشريات الله تبارك وتعالى لمثل هذا العبد. رجل يقال له عبيد ابن عمير هذا الرجل كان من الصالحين. كان من الصالحين. كان في سفر هو ورفقة له. هذه الرفقة هذه الرفقة - 00:49:50

ا ه خرجت يعني نزلت في مكان في الصحراء بعدوا انهم يبحسوا عن طعام او شراب وظل هو وحده فجاءت امرأة فجاءت سواء من الاعراب فراودته عن نفسه. فقال لها يا امة الله يا امة الله لو ان النار الان قد سعرت. وان - 00:50:10
سترمي فيها بسب هذا الذنب اتحبب ان اصنعه معك؟ اذا كنت الان قد وضعت في قبرك وان المكان سيسألانك عن هذا الامر اتحب ان اقع معك ولا زال يسألها ويفر منها ويبكي. حتى بكت المرأة من شدة هذا الكلام ومراعاة هذا الرجل لربه بكت المرأة. فجاء اخوه - 00:50:30

فرأى الرجل يبكي ورأى المرأة تبكي بكائهما. ثم جاء الثالث والرابع والخامس كلما رأوا هذا المنظر رجل قلبه مملوء ان ربنا سبحانه وتعالى يبكي والمرأة تبكي والكل اذا رأى هذا المنظر آآ الكل يبكي. فلما اجتمع هؤلاء البنات خرجت ومشت. انتهت المسألة خرجت - 00:50:50

ومشت فكان الكل يسألها يعني هو من عظمة هذا الرجل وجلال هذا الرجل في اعين آآ رفقةه. آآ ما رضوش يسألوه. لم يسأله الا اخوه وسأله بعد سنتين لما رأى اخاه قد قام من الليل ذا تاون يبكي بكاء شديدا بيبكي بكاء من فقال له - 00:51:10
ما يبكيك؟ ما يبكيك؟ يعني انت شفتك في حياتك بتبكي آآ بهذا البكاء في مرتين. المرة الاولى ليلة المرأة يوم المرأة والمرة الثانية في هذا اليوم فيه ايه اللي بيحصل؟ فقال له انت قد رأيت في المنام رؤية اني رأيت نبي الله يوسف - 00:51:30
اني رأيت نبي الله يوسف وهو يقول الحمد لله الذي جعل في امة محمد من ما يصنع كما صنعت من قبل فبكي وقال لا تخبر احدا بهذا الامر حتى اموت. وما انتشر هذا الامر عن عبيد ابن عمير رحمة الله الا بعد ان مات. الا - 00:51:50

بعد ان مات. اذا هنا السؤال نطرحه للمرة العشرين في الدرس. نحن كيف نتعامل مع الله عز وجل في خلوتنا؟ كيف نتعامل مع الله عز وجل في خلوتنا اما ان تختار ان تطيع الله عز وجل في هذا الوقت فهذا تكون بالفعل بهذه المنزلة في اعلى عليين. واما والعياذ بالله ان تختار معصية الله - 00:52:10

عز وجل في هذا الوقت وهذه في هذه الحالة تكون فيها في اسفل سافلين. ارجع واقول علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا سبيل النجاة. فقال لنا صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يكون له خباء من عمل صالح فليفعله. وقال النبي صلى الله عليه

وسلم. وهو يوضح ايضا ثمرة جديدة - 00:52:30

الثمرات من يحفظ ربه تبارك وتعالى بالغيب. من يحفظ ربه تبارك وتعالى في خلوته فلا يتجرأ عليه ابدا. قال ان هذا العبد من اهل النجاة الذين ينجيهم الله سبحانه وتعالى في الدنيا من قرباتها. وينجيهم الله سبحانه وتعالى في القبر من ظلماته ومهلكاته. وهم الذين - 00:52:50

حين ينجيهم الله عز وجل يوم يلقونه سبحانه وتعالى. فقال ربنا تبارك وتعالى ثلات المنجيات. في تلات حاجات هتنجيك المنجيات. العبد في الغضب والرضا. ان غضب تكون عدل. وان رضي تكون عدلا. والقصد في الفقر والفنى والثالثة - 00:53:10
وخشية الله عز وجل في السر والعلن. وخشية الله عز وجل في السر والعلن. هذا هو السبيل. هذا هو السبيل بالفعل انك كن من اعلى عليين الذين اعد الله عز وجل لهم جنتين لأن لهم حساب خلاف حساب اي انسان. علشان كده نقول طب وكيف انا استعين على - 00:53:30

وخشية الله عز وجل كان السلف رضوان الله عليهم بيحظوا لنا نقطة مهمة جدا. فكان احدهم لما سئل وهو ابن البابا ابن المبارك رحمة الله بيسأله ابن المبارك يا ابن المبارك كيف يستعين احدنا على غض بصره؟ ازاي الواحد مننا يستعين على غض البصر؟ فقال ابن المبارك - 00:53:50

يعلمك ان نظر الله عز وجل اليه اسرع. عايز تستعين على غض البصر؟ انك تعلم ان نظر الله عز وجل اليك اسرع. قبل ما عينك تقع على ما تحب او تهوى نظر الله عز وجل كان اليك آآ كان اليك اسرع. وكما - 00:54:10

قلت لكم ان العلماء كانوا يقولون ان من اعز الاشياء علشان كده اصحابها لهم مكانة خاصة ومقام خاص عند الله سبحانه وتعالى من اعز الاشياء انك تجد انسان بيخشى الله عز وجل في السر. كما قال آآ احد الصالحين اعز الاشياء الجود عند القلة. انك تلاقي - 00:54:30

انسان كريم جدا وهو ما عهوش الا مال قليل جدا. ده من اعز الاشياء. رغم انه فقير الا انه كريم. قال من اعز الاشياء عند القلة. وخشية الله عند الخلوة. وخشية الله عند الخلوة. قليل جدا اللي يكون بهذه الصفة. وخشية الله - 00:54:50

عند الخلوة وكلمة الحق عند من يخاف منه. الحاجات دي نادرة. الحاجات دي عزيزة جدا. لعزتها رفع الله من قدرها رفع الله من شأنها تبارك آآ وتعالى. علشان كده بقول لك انك سبحانه الله. ومن اعظم الثمرات التي يجعل الله او يعطيها الله - 00:55:10

سبحانه وتعالى لهؤلاء نور يقذفه الله عز وجل في قلوبهم او وجوههم. من اعظم الثبات اللي ربنا بيعطيها لك اذا انت ممن تخشاه في سرك وتعامل معه بالحسنى في سرك نور يقذفه الله عز وجل في قلبك. هذا النور هو الفارق لك بين - 00:55:30

بالحق والباطل فارق كبير على طول سبحانه الله خلاص انت شفت طريق الحق وماشي عليه. ورأيت طريق الباطل وبتبعد عنه. زي ما سمعنا الان كلامك الحسن لما سئل ما بال المتهجدين هم من احسن الناس وجوهها؟ قال لانهم خلوا بربهم فالبسهم نورا من نوره - 00:55:50

وجعل نورا من نورك اي نور يقذفه الله عز وجل في قلبك لتفرق فيه بين الحق والباطل. لأن الله تبارك وتعالى لما سمي نفسه النور ووصفه ووصف نفسه بالنور. فقال الله نور السماوات والارض. وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها - 00:56:10

قال اهل العلم ونور الله على دربيه. نور هو نور ذاته تبارك وتعالى. ولا يستطيع الواحد منا ان يعبر عن هذا النور الا بما قال قال صلى الله عليه وسلم حجابة النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه. ما امتد اليه بصره من خلقه. واما النور الاخر فهو نور معنوي - 00:56:30

وهو النور الذي يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلوب عباده وقلوب اوليائه وقلوب اصفيائه لينير الله تبارك وتعالى بهذا نور قلوبهم ويشرح به صدورهم ويكون فرقانا يفرقون به بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وبين ما يحب الله عز - 00:56:50
وجل ويرضى وبينما يغضب الله عز وجل عليه ويسلط. وهذه ثمرة من اعظم الثورات التي من الممكن ان يقذفها الله عز وجل في قلبك اذا كنت من يتقى الله عز وجل آآ في سره. بل وقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤكد ايضا على هذا المعنى. معنى ان في

ينبغي ان يكون لك عمل صالح. وفي هذا الوقت يتضاعف الاجر ويتضاعف الثواب عند الله. فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في حيث لا يراه الناس تعظم على صلاته في مسجده حيث يراه الناس بسبعين وعشرين درجة. قال اهل العلم وانما - 00:57:30 ضعف اجر هذا العمل لان العمل في السر اعظم مشقة على قلب العبد. فان العبد اذا كان بين الناس علت الهمم. علت الهمم وازدادت الاعمال. انا النهاردة بيني وبينكم كده تلاقيني ما شاء الله في الصلاة وفي العبادة والطاعة ما فيش بعد كده. ولكن انت في السر اخبارك ايه - 00:57:50

في السر العبادة بتكون ثقيلة على النفس. ثقيلة على العبد من اجل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا المعنى ده. كلما كان لك عمل مع الله عز وجل في سرك - 00:58:10

كان هذا العمل مضاعفا عند الله عز وجل عن العمل الذي يكون في الجهر بين الناس. من اجل ذلك اصطفى الله عز وجل عبادا يحبهم ويكون حبه لهم اشد وذلك لأنهم استغلوا غفلة من غفلات الناس. حيث لا يراهم احد ولا يطلع عليهم - 00:58:20 احد فازدادوا من العمل. فقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وحب الله لهم اشد اما اولهم. اول واحد فيهم رجل قام من على فراشه وبطائه. من بين اهله وحبه. معدرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله - 00:58:40

وحب الله لهم اشد. قوم كانوا في سفر. ناس كانوا في سفر. فنزلوا منزلا. عارفين السفر زمان كان فيه مشقة ما كانش زي الايام دي سفر مريح. باشا؟ طيب. سفر زمان كان فيه مشقة فيه تعب فيه نصب. فيه مجهود. ما كانش فيه - 00:59:00 تكبيفات ولا الكلام ده كله. سفر كان شاق. وقوم كانوا في سفر. فنزلوا في منزل ليناموا. فناموا جميعا وقام واحد منهم وقام واحد منهم يتبع غفلتهم غفلتهم فقام يصلي فهذا يحبه الله هو حب الله له - 00:59:20

الله يحب اصناف كثيرة جدا من الناس. ولكن اشد الناس الذين يحبهم الله عز وجل ويزداد حب الله عز وجل لهم من توقف في وقت سره فاهمت جدا بطاعة وعمل. الناس كلها نامية وده جاي تخيل النهاردة واحد سافر عمرة. راح - 00:59:40 بقى نزل المطار وركب الطيارة وجاي المطار هنا واتبهدل وتعب. وركب العربية من المطار لحد المنصورة واول حاجة يطلع يعملها. اول حاجة بيفكر ينام على الصلاة ده تفكير الكل. ولكن من يفكر في هذا الوقت لما ينام الجميع يقوم هو ليصلي بين يدي الله سبحانه وتعالى. ده وقت في السر - 01:00:00

وقت غفلة وقت لا يطلع فيه احد على هذه العبادة. قام ليصلي. ورجل سأل قوما بالله فمنعوه جميعا واحد محتاج لمال سأل الناس فسألهم جميعا فمنعوه فتخلف رجل على اثره فاعطاه فهذا - 01:00:20

يحبه الله وحب الله له اشد. ليه؟ لانه استغل وقت السر في طاعة الله سبحانه وتعالى. واما الثالث قوم كانوا في سرية فهزموا الكل هزم. الكل هزم. الكل هرب. الا هذا الرجل اقبل على العدو بنفسه. اما ان يفتح له - 01:00:40 اما ان ربنا سبحانه وتعالى يفتح له واما ان يقتل في سبيل الله فهذا يحبه الله وحب الله له اشد. ليه؟ وقت السر وقت السر عشان كده بقول لكم يا جماعة وقت السر وقت غفلات الناس. الاعمال فيها تتضاعف ويعظم اجرها عند الله تبارك - 01:01:00 طيب هل معنى كده ان كل انسان عصى الله عز وجل في وقت من اوقات الخلوة هو في وقت الخلوة انتهت حرمة من حرمات الله. هل معنى هذا ان ده خلاص مفقود الامل؟ فقد الامل - 01:01:20

تماما وانتهت المسألة لأ طبعا. لأ طبعا. لانه في اسر من الاسرائيليات نذكره استثناسا لا استشهادا تذكروا الاستثناس. آآ ان رجل من عبادبني اسرائيل اطاع الله عز وجل لفترة طويلة - 01:01:40

ثم بعد ذلك نزلت امرأة الى جوار صومعته فنزل فجر بها. ثم بعد ذلك ندم على ما صنع. وتاب الى الله عز وجل توبة نصوح. واراد رجوع هو في وقت الخلوة عصى. اراد الرجوع - 01:02:00

تاب ورجع وكان اكثر سؤال دائما ما يدور في خاطري ترى ربنا قبلني ولا لا فلما نام اذا بمنادي ينادي عليه اطعتنا فقبلناك وتركنا فتركناك. ولو عدت اليها لقبلناك. انت كنت بتتطيع؟ قبلناك وقربناك - 01:02:20

عصبيت ترتكناك. وإذا عدت اويناك. وباقول دايما لحبابيبي وقت الخلوة اللي انا عصبيت فيها رينا اعمل فيها طاعة برضو في الخلوة.

ساعتها تقل لك التوبة. روى الإمام البيهقي، بسند اسناده صحيح، عن عبد الله بن - 01:02:50

مسعود رضي الله عنه والاثر الموقوف على ابن مسعود. وله حكم الرفع لانه لا يقال من قبيل الرأي. ان ابن مسعود رضي الله عنه قال : كان رحلا من بيته اسرائيل عبد الله عز وجل ستين سنة يبعيد الله سبحانه وتعالى . وان امرأة كانت ترعى الغنم نزلت اليه -

01:03:10

منهم قدر طعامه وظل هو ثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب حتى اوشك على الموت. فلما جاء الغني جايب سبع ارغفة لسبع فقراء قاعدين
فلق، ده اسلوب فاعطاه فيه انسان فقير ايه له لم يأكل، لم يأكل، فاخذ هذا الطعام واعطاه لهذا - 01:03:50

فَلَمَّا ماتَ هَذَا الْحَاجَةُ قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاهِنَّ اللَّهُ أَكْبَرَ نَسْمَهُ الْأَحَادِيَّةُ الْحَنَفِيَّةُ

اختصمت ملائكة الرحمة تصمت من أجل العذاب فاوحى الله لملائكته ان قيسوا عمله اوزنوا عمله. فجاءوا بعبادة ستين سنة فهضعمها فـ 01:04:10 كففة -

سنة فوضووها في كفة - 01:04:10

ثم اوحى الله عز وجل للملائكته انزلوا هذا الرغيف الذى وضع فى وقت خلوة وفي وقت حاجة فلما وضع فى كفة طاشت ايه ؟ كفة وجاؤوا بفجور سبعة ايام ووضعت فى كفة فطاشت عبادة ستين سنة. كل ده طاش. ده دليل على ثقل المعصية اللي بتكون في السر.

01:04:30

والعياذ بالله الفجور اللي كانت لمدة سبع ايام. علشان كده ناخد الحديث ده ونرفع الاذان ان شاء الله علشان اوضح لك. وان عصيت
في السر اطع ربك عز وجل في السر - 01:04:50

في السر اطع ربك عز وجل في السر - 01:04:50

مكان عصيت فيه ربنا سرا اطع فيه ربك لما جاء معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عظني فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما عملت من سوء فاحدث له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية. اكد على المعنى ده. عصيت - 01:05:00

عليه وسلم يا معاذ ما عملت من سوء فاحذر له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية. اكد على المعنى ده. عصبيت - 01:05:00

في السر اطع الله عز وجل في السر. ما كان عاصيا وربنا فيه في السر اطع ربك عز وجل فيه في السر. ساعتها يبدل الله تبارك وتعالى لك سيناتك حسنات - 01:05:20

لک سینئاٹک حسنات - 01:05:20

الله على نبينا محمد - 01:05:30